[45] وقال قتيبة: لو وصلتني كتب الشافعي لكتبتها، ما رأت عيناي أكيس منه الخ " 1. 2 - السبكى: " وقد كان عن لنا أن نعقد لمناقب الامام الاعظم المطلبي، والعالم الاقوم ابن عم النبي صلى ا عليه وسلم، بابا يقدم التراجم، فانه عالم قريش الذي ملا ا به طباق الارض علما، ورفع من طباقها إلى طباق السماء بذاته الطاهرة من هو أعلى من نجومها وأسمى، وأثبت باسمه في طباق أجرامها اسم من يسمع آذانا صما، ومن لو قالت بنو آدم علمه ا الاسماء لقيل كما أبرز منه لكم أبا ومن تصانيفه أما، والحبر الذي أسس بعد الصحابة قواعد بيته بيت النبوة وأقامها، وشيد مباني الاسلام بعد ما جهل الناس حلالها وحرامها، وأيد دعائم الدين منه بمن سهر في محو ليالي الشبهات، إذا سهر غيره الليالي في الشهوات أو نامها. ولكنا رأينا الخطب في ذلك عظيما، والامر يستدعي مجلدات، ولا ينهض بمعشار ما يحاوله من أوتي بسطة في العلم والجسم إذا كان عليما جسيما... " ثم ذكر المؤلفين في مناقب الشافعي وفضائله من المتقدمين والمتأخرين... 2 3 - أبو نعيم: " ومنهم: الامام الكامل، العالم العامل، ذو الشرف المنيف والخلق الظريف، له السخاء والكرم، وهو الضياء في الظلم، أوضح المشكلات وأفصح عن المعضلات، المنتشر علمه شرقا وعربا، المستفيض مذهبه برا وبحرا، المتبع للسنن والاثار، والمقتدي بما أجمع عليه المهاجرون و الانصار، اقتبس عن الائمة الاخيار، فحدث عنه الاحبار، الحجازي المطلبي

_____ 1) تهذيب الاسماء واللغات 1 / 44. 2) طبقات السبكى 1 / 343. (*) _____